سبعٍ من الهجرة، فزوّجه إيّاها. وكان الذي أنكحها وعقد عليها خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة على الأصحّ. وقيل: عُثمان بن عفّان. وأصدق النجاشيُّ عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار على الأصحّ، وقيل: أربعة آلاف درهم، وبعث بها مع شُرحبيل بن حَسنة، وجهّزها من عنده، وذلك في سنة سبعٍ، وقيل: في سنة ستٍ، وقيل تزوّجها رسول الله ﷺ بعد رجوعها من أرض الحبشة. والمشهور أنه تزوّجها وهي بأرض الحبشة.

وفي صحيح مسلم: أن أبا سفيان طلبَ من النبيِّ ﷺ أنْ يتزوّجها، فأجابه إلى ذلك. وقد عُدّ هذا من أوهام مسلم رحمه الله[1]، ماتت سنة أربع وأربعين، وقيل غير ذلك، ودُفِنت بالمدينة، وقيل: بدمشق[2]. ثم تزوّجَ ﷺ صَفيَّة بنت حُيَيّ بن أخْطَب، من بني النّضير، من أولاد هارون بن عِمران أخي موسىٰ ـ عليهما الصلاة والسلام ـ كانت عند سلّام بن مِشْكم القُرظي الشاعر ففارقها، فخلف عليها كِنانة بن الرَّبيع بن أبي الحُقَيق النَّضري الشاعر، فقُتل عنها يوم خَيبر، ولم تَلد لأحدٍ منهما شيئاً. فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه فأعتقها وتزوّجها، وجعل عِتقها صداقَها، ولم تبلغ سبعَ عشرة سنةً، وماتت في شهر رمضان سنة خمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ستٍ وثلاثين. ودُفنت بالبَقيع.

---

(١) جاء في الإصابة ٤/٢٩٩ عن ابن الأثير أنه قال: وقع عند مسلم أن أبا سفيان لما أسلم طلب منه رسول الله ﷺ أن يزوجه إياها، فأجابه إلى ذلك. وهو وهم من بعض الرواة. وفي جزمه بكونه وهماً نظر. فقد أجاب بعض الأئمة باحتمال أن يكون أبو سفيان أراد تجديد العقد. وانظر مناقشة هذه المسألة مفصلاً في زاد المعاد ١/٢٨.

(٢) قال في الاستيعاب ٤/٢٩٩: روي عن علي بن الحسين ـ رضي الله عنهما ـ قال: قدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب، فحفرنا ناحية منه، فأخرجنا حجراً، فإذا فيه مكتوب. هذا قبر رملة بنت صخر. فأعدناه مكانه.